

الخرائج والجرائح

[256] ثم قال: اللهم خذها ، فلا حاجة لي فيها (1). (2) 2 - ومنها: أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: " إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين ". فكتب عبد الملك إليه: " أما بعد: فجنبني دماء بني هاشم وأحقنهما ، فإنني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم " وبعث بالكتاب إليه سرا (3). فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج: " وقفت على (4) ما كتبت في حقن دماء بني هاشم ، وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك ، وزاد في عمرك ". وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج بذلك. فلما قدم الغلام وأوصل الكتاب إليه ، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتأريخ كتابه ، فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك ، وبعث إليه بوقر (5) دنانير ، وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه. وكان في كتابه عليه السلام: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرفني ما كتبت به إلى الحجاج (6) وما شكر الله لك من ذلك " (7). (1) _____ (2) _____ (3) _____ (4) _____ (5) _____ (6) _____ (7) _____

لي فيها حاجة " ط ، هـ. (2) عنه البحار: 46 / 120 ح 11 ، والعوالم: 18 / 175 ح 1: واثبات الهداة: 5 / 234 ح 26. وعنه في مدينة المعاجز: 313 ح 73 وعن ثاقب المناقب: 311. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة: دعاء 259 (معدة للطبع). وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 180 ح 1 مرسلًا مختصرًا. (3) أضاف في م " أيضا " ولا وجه لها. (4) " علمت " هـ. (5) الوقر - بكسر الواو -: الحمل. (6) " اليك " م بدل " إلى الحجاج ". (7) عنه البحار: 46 / 28 ح 19 ، والعوالم: 18 / 42 ح 3. =